United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣

في عالم يتغير بسرعة وكوكب يعاني من وطأة الضغوط، نحتاج اليوم إلى مزيد من العلوم ومزيد من العلماء. فالعلوم قوة جامعة يتضافر الناس بفضلها على سبر أغوار المعرفة. والعلوم هي أبرز حليف لنا في سعينا إلى مواجهة عواقب تغير المناخ وتشجيع الابتكارات التي تحتاج إليها كل المجتمعات في الوقت الراهن.

وهذه هي الرسالة التي توجهها اليونسكو بمناسبة *اليوم العالمي للعلوم*، وهي رسالة تنير لنا الطريق وتشحذ فينا الهمم لتسخير قوة العلوم من أجل تحقيق سلام دائم وتنمية مستدامة.

وإننا نركز جهودنا في هذه *السنة الدولية للتعاون في مجال المياه* على تبادل المعلومات والبيانات والابتكارات المتعلقة بموضوع المياه. فالمياه أثمن مواردنا والمياه جوهرية للحياة والتنمية البشرية. وتملك الأرض ثروة مائية تكفي الجميع، فالتحدي الماثل أمامنا يكمن في تشاطر هذه الثروة وفي العمل معاً على إدارتها بصورة مستدامة. ونحن نؤمن بأن تبادل البيانات والمعارف والابتكارات هو حجر الزاوية في إدارة الموارد المائية بصورة مستدامة. فمن التعاون تتولد الأفكار الجديدة وتخرج الحلول الابتكارية وتبرز أساليب العمل الجديدة. ومن جمع البيانات ونشرها، يحوّل العلماء المعلومات إلى معارف تتيح وضع سياسات أكثر إحكاما لصالح الجميع. ويتوخى *المجلس الاستشاري العلمي* الجديد، الذي أنشأه الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، توطيد الروابط بين العلوم والسياسات، وهذا ما تسعى إليه اليونسكو.

إن التعاون في مجال المياه ليس مجرد مسألة تقنية أو علمية. فهدفه دعم حقوق الإنسان. وغايته الوقاية من الأمراض وتشجيع المساواة بين الجنسين ومكافحة الفقر. وهو يرمي جوهرياً إلى ترسيخ أسس السلام بتعزيز أواصر التعاون بين الدول وعبر المناطق. وتسترشد اليونسكو بهذه الأهداف أثناء توليها، بالنيابة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، قيادة الجهود المبذولة احتفالاً *بالسنة الدولية للتعاون في مجال المياه*.

وسنواصل معا تعزيز الترابط بين العلوم والسياسات للاستفادة استفادة قصوى من التعاون العلمي ومما يمثله من قوة تدفع نحو السلام والتنمية. فالثروات المائية لا تعرف الحدود، ويجب أن تكون روح التضامن منارة للتعاون القائم بيننا. فمعاً، يمكننا أن نسخّر كل ما تكتنزه الموارد المائية من طاقات للنهوض بكرامة الإنسان وبناء مستقبل أفضل للجميع. وهذه هي الرسالة التي تحملها اليونسكو اليوم.

إيرينا بوكوفا